المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والتنمية الاجتماعية
جمعية مكارم الأخلاق - تصريح 905

مكارم الأخلاق
MAKAREM

أسلوب حياة

مَكارِمُ الأخلاق

مقدمات نظرية وتأصيلية

مكارم الأخلاق
MAKAREM

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات: 1

الموضوع	الصفحة
المقدمـــة	1
المبحث الأول: تعريف مكـارم الأخـلاق	**2**
الفرع الأول: تعريف المكارم في اللغـة	3
الفرع الثاني: تعريف الأخلاق في اللغة	3
الفرع الثالث: الأخـلاق اصطـلاحـــاً	4
الفرع الرابع: مكارم الأخلاق اصطلاحـاً	5
المبحث الثاني: المصطلحات ذات الصلة:	**6**
الفرع الأول: المبـــادىء	7
الفرع الثاني: القيـــم	8
الفرع الثالث: الفرق بين المبادىء والقيم	13
الفرع الرابع: الفرق بين القيم والأخـلاق	16
الفرع الخامس: السلوك	17
الفرع السادس: العلاقة بين السلوك والأخلاق	18

فهرس المحتويات: 2

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: تقسيم وتصنيف الأخلاق	20
الفرع الأول: تقسيم الأخلاق بحسب مجال عملها ومتعلَّقها	21
الفرع الثاني: تقسيم الأخلاق بحسب أصولها وأمهاتها	23
المبحث الرابع: الأخلاق وفق المراكز الدولية والجهات العالمية.	30
المبحث الخامس: قائمة الأخلاق ومجموعاتها	34
المبحث السادس: الدراسات الاجتماعية المرتبطة بدراسة الأخلاق والسلوك.	40
المبحث السابع: الأخلاق ذات الأولوية	44
المراجع	46

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}(1).

وقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}(2).

وقال عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}(3)... أما بعد:

1 المبحث الأول
تعريف مكارم الأخلاق

تعريف
مكارم الأخلاق:

"مكارم الأخلاق" مركب إضافي، وللوصول إلى تعريفه لا بد أن تعرف كل مفردة لوحدها ومن ثم تعريفه كمصطلح، وذلك من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول : تعريف المكارم في اللغة:

المكارم جمع مَكْرُمَة، مأخوذة من (كَرَمَ) تعني شَرَفٌ فِي الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ أَوْ شَرَفٌ فِي خُلُقٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَرِيمٌ، والمكرمة هي: خصلةٌ يُكْرَمُ الشخصُ بها؛ أي: يَسْتَحِقُّ أن يكون كريمًا(4)، وهذا المعنى هو المراد هنا.

الفرع الثاني: تعريف الأخلاق في اللغة:

الأخلاق جمع خلق، و(خَلَقَ) تعني تَقْدِيرُ الشَّيْءِ، وكذلك مَلَاسَةُ الشَّيْءِ، ومن الأول قَوْلُهُمْ: خَلَقْتُ الْأَدِيمَ لِلسِّقَاءِ، إِذَا قَدَرْتَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقِ وهو السَّجِيَّةُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ قُدِّرَ عَلَيْهِ، ويأتي بمعنى الدِّين والطبْع، وَحَقِيقَتُهُ أَنه لِصورة الإِنسان الْبَاطِنَةِ وَهِيَ نفْسه وأَوصافها وَمَعَانِيهَا المختصةُ بِها (5).

الفرع الثالث: الأخلاق اصطلاحاً:

عرفت الأخلاق اصطلاحاً بعدة تعريفات منها:

أنها "هيئة مركبة من علوم صادقة، وإرادات زاكية، وأعمال ظاهرة وباطنة، موافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات فتكتسب بها أخلاقاً هي أزكى الأخلاق وأشرفها وأفضلها"(6).

ومن التعريفات المعاصرة للأخلاق أنها: "تصور وتقييم لما ينبغي أن يكون عليه السلوك، متمشية في ذلك مع مُثل أعلى أو من مبدأ أساسي تخضع له التصرفات الإنسانية ويكون مؤازراً لجانب الخير في الطبيعة البشرية"(7).

ومن أشهر التعريفات أنها: "هَيْئَةٌ فِي النَّفْسِ رَاسِخَةٌ، عَنْهَا تُصْدِرُ الْأَفْعَالَ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى فِكْرٍ وَرَوِيَّةٍ"(8). وبالتالي فإن صدرت أفعال محمودة عقلاً وشرعاً عن تلك الهيئة سُمِّيَتْ تِلْكَ الْهَيْئَةُ خُلُقًا حَسَنًا، وَإِنْ صدرت عنها أَفْعَالَ قَبِيحَةَ سُمِّيَتِ الْهَيْئَةُ خُلُقًا سَيِّئًا.

وقد دل على أن الأخلاق هيئة في النفس ما رواه جَابِرٍ رضي اللَّه عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ"(9)، "وَالْمُرَادُ من الْأَخْلَاقِ الْأَحْوَالُ، وَلِذَا قُوبِلَ بِقَوْلِهِ: (وَكَمَالُ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ)، لِلْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْأَقْوَالِ، وَالْمَحَاسِنِ جَمْعُ حَسَنٍ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ"(10).

ويؤيد هذا المعنى ما رواه أبو ذر الغفاري رضي اللَّه عنه، قال صلى اللَّه عليه وسلم: "عُرِضَت عليَّ أعمالُ أمَّتي، حسنُها وسيِّئُها، فوجدتُ في محاسنِ أعمالِها الأذى يماطُ عنِ الطَّريقِ، ووجدتُ في مساوئِ أعمالِها النُّخاعةَ تكونُ في المسجدِ لا تدفَنُ"(11).

كما عرفت الأخلاق الإسلامية بأنها: "علم الخير والشر والحسن والقبيح في جميع الأقوال والأفعال والنيات في ضوء قيم رسالة الإسلام"(12)، وهذا التعريف يربط بين الأخلاق والقيم، وبين الأخلاق ومقاصد الشريعة، وبين الأخلاق في الظاهر والباطن.

الفرع الرابع: مكارم الأخلاق اصطلاحاً:

مما مضى يتبين لنا أن المراد بمكارم الأخلاق أشرفها، أو "أُصُولهَا وأُمهاتها"(13)، وقد جاء في وصفه صلى اللَّه عليه وسلم أنه "يأمُرُ بمكارمِ الأخلاقِ"(14)، وقد ورد في النصوص النبوية بألفاظ أخرى منها قوله صلى اللَّه عليه وسلم: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ"(15)، كما صح عنه صلى اللَّه عليه وسلم الدعاء بقوله: "وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ"(16)، والمُراد بـ"محاسن الأخلاق هي الأوصاف الباطنة"(17).

2 المبحث الثاني

المصطلحات ذات الصلة

المصطلحات
ذات الصلة:

توجد بعض المصطلحات لها صلة من ناحية لغوية أو تربوية أو فلسفية بمصطلح مكارم الأخلاق، وهنا بيان معناها، ومن ثم بيان العلاقة بين هذه المصطلحات والفروق، وذلك في الفروع الآتية:

الفرع الأول: المبادىء:

المبادىء جمع مبدأ، و(بَدَأَ) مِن افْتِتَاحِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنَ الِابْتِدَاءِ، ومنه قوله تَعَالَى: {كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ} [العنكبوت: 20](18).

كلمة "مبدأ" من الكلمات المولدة التي شاعت في لغة العصر الحديث بمعنى القاعدة الخلقية أو العقيدة(19)، أو الأصول أو المعلومات الأولية، ومَبْدأ الشّيء: قواعده الأساسيّة التي يقوم عليها، أوّله ومادّتُه التي يتكوّنُ منها، أصله: النَّواة مَبْدأ النَّخل – الحروف مَبْدأ الكلام – مبادئ ديمقراطيّة – مبادئ اللُّغة أو الحساب(20).

وعرفها الجرجاني بأنها: "هي التي لا تحتاج إلى البرهان؛ بخلاف المسائل؛ فإنها تتثبت بالبرهان القاطع"(21).

أما من مفهومه من الناحية التربوية: قاعدة تنظم السلوك، أو القواعد الأساسية والأفكار والمنطلقات العامة التي تكون في مجموعها النظرية الأخلاقية في الإسلام(22).

ويظهر من هذا ترادف لفظ (المبادىء) مع بعض الألفاظ مثل: الأُسس، القواعد، الأُصول، فأساس الأخلاق هو المبدأ الذي تستمد منه القوانين الأخلاقية في مذهب فلسفي معين.

الفرع الثاني: القيم:

القيم في اللغة مأخوذة من القيمة وردت بعدة معاني(23) منها: الثمن، أو الثبات والاستقرار، أو الاستقامة وأجاز مجمع اللغة العربية الاستعمال المعاصر لها بمعنى: الفضائل الدِّينيّة والخُلقيّة والاجتماعيّة التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسانيّ اعتماداً على ورود هذا المعنى، ولكون وزن الأمة يرتبط بما فيها من فضائل ثابتة (24).

فالقيمة إذاً: قدرة الشيء على إثارة الرغبة، أو الصفات المرغوبة في كل ثقافة، أو الشيء الذي يحظى باحترام وتقدير الناس، فالقيم تشكل معايير وضوابط السلوك، وتشكل الاهتمام وترتبط به (25).

وقبل التعرف على التعريفات الاصطلاحية للقيم ينبغي الإشارة إلى أن استعمال القيمة (value) في الفكر الغربي يعتبر أمراً حديثاً نشأ في ثلاثينات القرن الماضي بعد الحرب العالمية الأُولى، وعلم اجتماع القيم من الفروع المستحدثة في علم الاجتماع(26)، ومعظم المفاهيم التي ظهرت عن القيم تمثل وجهة نظر الغرب وتتعلق بمجتمعاتهم وقام العديد من الكُتاب بنقل تلك المفاهيم دون مراعاة لخصائص الأمة الإسلامية، ولا يكاد الباحث أن يجد مفهوماً متفقاً عليه في تلك الدراسات.

ولعلنا نسعى لايجاد مفهوم واضح لها بعد الإشارة إلى عدد من المفاهيم وذلك على النحو الآتي:

1. "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره، وتحـــدد سلوكـــــه وتؤثـــر في تعلمه"(27).

2. "مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال ويكون لها قوة الالزام والضرورة والعمومية، ويعتبر أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومُثلها العليا"(28).

3. "اهتمامات أو اتجاهات معينة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص، وإن كانت في الحقيقة اهتمامات واتجاهات عامة وليست نوعية أو خاصة"(29).

4. القيمة مبدأ سلوكي تمليه الرقابة الذاتية والاجتماعية ولا تسنه القوانين ولا تقاس عليه، ومولدات القيم هي: الدين، والعقل، والمجتمع(30).

كما عرفت القيم في الاصطلاح بتعريفات منها:

1. "مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة"(31).

2. أحد محددات السلوك، وهي: ضوابط اجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد، وهي التي تحدد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب، ومصدرها الدين الإسلامي، وتقبلها النفس البشرية بفطرتها السليمة(32).

3. "المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده"(33).

4. "عبارة عن مجموعة من المعايير التي يحكم عليها الناس بأنها حسنة ويردونها لأنفسهم، ويبحثون عنها، ويكافحون في سبيل تقديمها للأجيال القادمة والإبقاء عليها جزءاً حياً مقبولاً من التراث الذي تعامل به الناس جيلاً بعد جيل"(34).

5. "مجموعة المبادىء والقواعد والـمُثل العُليا التي نزل بها الوحي، والتي يؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حُكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه باللَّه والكون"(35).

وإذا أردنا أن نتناول مفهوم القيم بشكل شمولي يمكننا القول بأن القيم تتمثل بمقاصد الشريعة(36) والتي يعبر عنها في النصوص الشرعية بالمصالح وبالخير والنفع والحسنات، وهذه هي مجالات إعمال القيم، وهي الغاية من التشريعات(37)، لذا فقد عرفت القيم الأخلاقية بأنها: "مجموعة من المقاييس والضوابط السلوكية التي أتى بها الإسلام، والتي يمكن بها التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح في جميع مجالات الحياة"(38).

يتبين مما مضى أن القيم عبارة عن: مُثل ومعاني وفضائل محل تقدير واستحسان عام ومستمر، لموافقتها للفطرة والشرع، وبهذا يظهر لنا تميز القيم الإسلامية من جهة مصدرها، ومن جهة غاياتها(39).

وينبغي الاشارة إلى أن القيم منها: قيم مطلقة ويمكن تسميتها مبادىء وأسس وقواعد، وهي التي مصدرها الوحي وبالتالي فهي شاملة ولا تتغير بالأحوال والأزمان، وتناسب كل إنسان كالصدق وبر الوالدين وطاعة ولي الأمر في غير معصية اللَّه (40).

أما القيم النسبية كالاجتماعية فمصدرها المجتمع وهي بالتالي أقرب إلى الاتجاهات أو العادات والأعراف، وتخضع للتغير، وتسميتها قيماً لا حرج فيه طالما أنها لا تتعارض مع القيم الخُلقية المطلقة أو أنها منطلقة منها.

والتصنيف السائد في الفلسفة يرد القيم إلى ثلاثة أمور: الحق، والخير، والجمال(41)، كما يمكن تصنيفها من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان إلى: روحية، وعقلية، وفكرية، وخلقية، واجتماعية، وباعتبار أهميتها: القيم العليا، والقيم الحضارية، والقيم الخلقية، كما يمكن تقسيمها إلى قيم علمية، وقيم عملية، وقيم خُلقية.

القيم باعتبار الأهمية	العليا	الحق، العبودية، العدل، الإحسان، الحكمة.
	الحضارية	الاستخلاف، المسؤولية، الحرية، المساواة، العمل، القوة، الأمن، الجمال.
	الخُلقية	البر، الأمانة، الصدق، الأخوة، ، الصبر، الشكر، الرحمة.

القيم باعتبار أبعاد الشخصية	العلمية	التفكير، التثبت.
	العلمية	الحرية، الحوار، العمل.
	الخلقية	الصدق، الصبر، الشجاعة، الأمانة، الرحمة(42).

الفرع الثالث: الفرق بين المبادىء والقيم:

يمكن بيان الفرق بين المبادىء والقيم، فالمبدأ يُستنبط منه، بينما القيمة تُستنبط من المبادىء، فالمبادىء هي القواعد والأسس الموجهة للقيم، وهي أصل القيمة، ولا تتغير بتغير الزمان أو المكان أو الأحوال، أما القيم فمنها: مطلقة، ومنها: نسبية، وبالتالي قد تتغير بتغير الزمان أو المكان أو الأحوال، القيم أداة حكم، وتردع المسلم عن الوقوع في المحرمات، المبادىء ترتبط بالأمور المادية، أما القيم ترتبط بالأمور المعنوية، المبادىء ترتبط بكيفية دراسة العلوم فهي أمور نظرية، أما القيم فترتبط بتطبيقات العلوم(43)، والمبادىء والقيم وإن كانا قريبين في المعنى إلا أنهما مختلفان، فهما يشبهان مفهومي التربية والتعليم، إذا اجتمعا تفرقا في المعنى، وإذا تفرقا اجتمعا.

ومن الأمثلة على هذا الصدق كمبدأ، وصدق المعلم من تلاميذه قيمة، والزواج قيمة وتطبيقاته تُعد قيماً من القيم التي تتأثر بالزمان والمكان والأحوال، فتعدد الزوجات يكون شائعاً لدى مجتمع فيكون قيمة اجتماعية، خلافاً لمجتمع آخر، ولو أردنا أن نضرب مثالاً على ذلك فيمكن القول بأن المبادىء هي بمثابة جذع الشجرة، والقيم هي فروعها، والسلوك هو الثمرة(44).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً:

الصلاة والصوم والزكاة والحج

فهذه العبادات والأركان يمكن اعتبارها من المبادىء وما ينتج عنها هي القيم، والإسلام فرض المبادىء الأخلاقية على السلوك الظاهر والباطن، والسلوك الظاهر هو نتيجة للسلوك الباطن، قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ} [الأعراف، 33]، ولهذا قال صلى اللَّه عليه وسلم: "ألا وإن في الجسدِ مُضغَةً: إذا صلَحَتْ صلَح الجسدُ كلُّه، وإذا فسَدَتْ فسَد الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلبُ"(45)، وبهذا يزول الإشكال لدى البعض حول تصنيف بعض الأعمال الباطنة ضمن الأخلاق، قال ابن تيمية – رحمه اللَّه: :"والظاهر تَابِعٌ لِلْبَاطِنِ لَازِمٌ لَهُ مَتَى صَلَحَ الباطن صلح الظَّاهِرُ وإذا فَسَدَ فَسَدَ"(46)، وبهذا ندرك أيضاً أن "الايمان الذي هو أصل الأخلاق القلبية، والصلاة التي هى عماد الأخلاق البدنية، والزكاة التي هى رأس الأخلاق المالية"(47).

وهذا جدول تطبيقي لبعض المبادىء والقيم، والأمثلة عليها:

المبدأ	تكريم الإنسان على سائر المخلوقات واستخلافه في الأرض.
القيم	التواضع وعدم التكبر فأصل الخلق التراب.
	الروحانية في التعامل مع الآخرين لأن نفخة الروح جزء من تكوينه.
المبدأ	جسم الإنسان خلقه اللّه تعالى وأودعه أمانة عند الإنسان ليحفظه ويستخدمه فيما أمره به
القيم	حماية الجسم مما يضره في الدنيا والآخرة
	الحفاظ على الصحة
المبدأ	تمييز اللّه عز وجل للإنسان بالعقل وهو أساس التكليف
القيم	استخدام العقل في طلب العلم النافع
	تحرير العقل من التقليد الأعمى والوهم والخرافة
المبدأ	الإحسان إلى الأقارب
القيم	إظهار المودة والمحبة للأقارب.
	صلة الأرحام ومواساتهم.

الفرع الرابع: الفرق بين القيم والأخلاق:

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن الفرق بين القيم والأخلاق بأن القيم هي: الحكم والمقياس للأخلاق، والأخلاق انعكاس للقيم في سلوك الإنسان، مثل: الصدق انعكاس لقيمة الحرية لدى الإنسان.

كما أن القيم لا تتبع صفات النفس، كقيمة الوطنية فهي مرتبطة بالمجتمع، والأخلاق صفات للنفس، أي ما كان يوصف الإنسان به، والقيم صفات إيجابية، وأما الأخلاق فمنها الحسن ومنها السيء، والقيمة ثابتة لا تتغير وإنما يتغير إدراكنا لها، وإن ربط القيم الأخلاقية بالتغير الاجتماعي يؤدي إلى بلبلة الرأي العام الأخلاقي(48).

والعلاقة بين القيم والأخلاق هي علاقة الكل بالجزء، فكل خُلق قيمة، وليس كل قيمة خلق.

الفرع الخامس: السلوك:

السُّلُوك في اللغة: مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا، و(سَلَكَ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نُفُوذِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ، يُقَالُ: سَلَكْتُ الطَّرِيقَ أَسْلُكُهُ، وسلوك الإنسان: سيرته وتصرّفه واتِّجاهه(49).

أما في الاصطلاح فعرف السُّلوك الإنساني بأنه: النشاط الصادر عن الإنسان، سواء أكان هذا النشاط ظاهرًا مُشاهَدًا أم غير مُشاهد، وفي مجال الأخلاق نجد قصر كلمة سلوك على أفعال الإنسان الظاهرة، وقصر كلمة الأخلاق على الأفعال الباطنة(50).

كما عرف السلوك بأنه: "الأفعال والأقوال والأنشطة الوجدانية والعقلية الظاهرة والباطنة التي صدرت عن الإنسان بصورة إرادية أو شبه إرادية والتي توجب وتفرض عليه حُكماً على أخلاقه وتصرفاته"(51).

وأما السلوك الأخلاقي فهو: "كل سلوك خير وحسن يقوم به الإنسان بإرادة خيّر ولغاية خير" (52).

الفرع السادس: العلاقة بين السلوك والأخلاق:

السلوك هو مقياس للخلق،

وبقدر قيمته في النفس تكون آثاره في السلوك، ولكنها دلالة ظنية وليست قطعية، إذ قد توجد أسباب أو صوارف تعوق ظهور آثاره، وليست كل الصفات المستقرة في النفس من قبيل الأخلاق فمنها غرائز و دوافع، إذ الأصل في السلوك الإنساني أن يحقق مطالب جسدية أو نفسية أو روحية، لصالح الفرد أو لصالح الجماعة، وأي سلوك يهدف لتحقيق هذه المطالب قد يكون سلوكاً خلقياً، أو استجابة لغريزة كالنوم، أو استجابة إرادية لترجيح فكري، أو من قبيل الآداب الشخصية أو الاجتماعية كاللباس والمشي، أو طاعة للأوامر والتكاليف الربانية أو غير الربانية، أو من قبيل العادات وقد ترجع إلى موجه أخلاقي أو غريزي أو تكليفي أو اجتماعي، أو من قبيل التقاليد الاجتماعية وهي إما حسنة أو سيئة(53).

ولعل هذا المثال يوضح الفرق بين هذه الأنواع من السلوك:

المبدأ	الدافع	نوع الدافع	سلوك أخلاقي محمود	سلوك أخلاقي مذموم	قيمة الجمال	سلوك محرم
أكل الطعام	الجوع	فطري	القناعة في الأكل	الشره في الطعام	اختيار الطعام محفوفاً بالأناقة والجمال	أكل طعام محرم

- **ملحوظة:** أكل الطعام المحرم لا علاقة له بالأخلاق من حيث ذاته، لكنه منافٍ للأخلاق بوجه عام لكونها توجب طاعة اللَّه عز وجل، ولا ينبغي أن يغيب عنا أن كثيراً من الأحكام الدينية هي أحكام أخلاقية، لكون الدين يأمر بمكارم الأخلاق(54).

الخلق صفة ذاتية، أما الفعل والسلوك فهما مظهران يعبران عن الخلق بشرطين: تكرار الفعل ليدل على رسوخه، تلقائيته لئلا يكون استجابة لمؤثرات خارجية كالخوف والحياء.

وإذا أردنا أن نرتب هذه المصطلحات بشكل إجمالي فإنها ستكون على النحو الآتي:

المبادىء ← القيم ← الأخلاق ← السلوك

3 المبحث الثالث
تقسيم وتصنيف الأخلاق

تقسيم وتصنيف الأخلاق:

يمكن أن نقسم الأخلاق إلى عدة أقسام، وهذه الأقسام بحسب مجالات إعمالها أو علاقاتها أو اعتباراتها، أو بحسب قوة تأثيرها واندراج بقية الأخلاق تحتها أو نشوؤها منها، وهذه التصنيفات وإن كانت اجتهادية إلا أنها تُوقف على أهم المجالات، وكذلك أهم الأخلاق التي ينبغي التركيز عليها، ويمكن تناولها في الفروع الآتية:

الفرع الأول: تقسيم الأخلاق بحسب مجال عملها ومتعلَّقها:

1. تقسيم الأخلاق من جهة السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي: ومن أمثلة السلوك الفردي (الزهد المحمود، التفاؤل، الحزم)، ومن أمثلة السلوك الاجتماعي (الأمانة، العفة، الكرم، الحلم).
2. تصنيفات الأخلاق بحسب مجال ممارستها وإعمالها: المجتمعية، العقائدية، الفكرية، المهنية(55)
3. تقسيم الأخلاق باعتبار متعلَّقها:

1. الصلة بين الإنسان وخالقه عز وجل.
2. الصلة بين الإنسان ونفسه
2. الصلة بين الإنسان وبين الناس الآخرين.
4. الصلة بين الانسان والأحياء غير العاقلة.

4 كما قسم د.محمد دراز الأخلاق العملية إلى خمسة أقسام وهي:

م	نوع الأخلاق	الأمثلة
1	الفردية	التفاؤل، اليقين، علو الهمة.
2	الأسرية	بر الوالدين، احترام حياة الأفراد.
3	الاجتماعية	حفظ مال اليتيم، الإحسان إلى الجار.
4	الدولة	العلاقة بين الرئيس والمرؤوس، العلاقات الخارجية.
5	الدينية	التوكل، الوفاء بالعهد(56).

والأخلاق المتصلة بالدولة تتضمن مفهوم المواطنة المعاصر(57).

5 كما يمكن اضافة قسم أكثر تفصيلاً:

- فردي (مع النفس).
- جماعي (أسرة، الأماكن العامة: الشارع، السوق، الحديقة، أماكن العمل: الموظف أو المستفيد، أماكن التعليم: المعلم أو المتعلم، الدولة).

الفرع الثاني: تقسيم الأخلاق بحسب أصولها وأمهاتها:

اتسعت مدارك علماء الإسلام في تحديد أصول الأخلاق وأمهاتها، سواءً الأخلاق الحسنة أو الأخلاق الذميمة، ونستعرض هنا بعض الآراء، ومن ثم نعرض بعض الآراء المعاصرة، من الآراء حول هذه الأخلاق ما كان استنباطاً من دلالة بعض الآيات أو الأحاديث، ومن ذلك:

1. قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصادقون} [الحجرات، آية: 15]، وأشار الغزالي أن الإيمان باللّه وبرسوله من غير ارتياب هو قوة اليقين، الناتج عن العقل وهو منتهى الحكمة، والمجاهدة بالمال هو السَّخَاءُ الناتج عن ضَبْطِ قُوَّةِ الشَّهْوَةِ، وَالْمُجَاهَدَةُ بِالنَّفْسِ هِيَ الشَّجَاعَةُ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَى اسْتِعْمَالِ قُوَّةِ الْغَضَبِ عَلَى شَرْطِ الْعَقْلِ وَحَدِّ الِاعْتِدَالِ، إذ لِلشِّدَّةِ مَوْضِع كما للرحمة موضع، ولَيْسَ الْكَمَالُ فِي الشِّدَّةِ بِكُلِّ حَالٍ وَلَا فِي الرحمة بكل حال(58).

2. قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199]، قال ابن حجر – رحمه اللّه: "وَرُوِيَ عن جَعْفَرٍ الصادق: لَيْسَ في الْقُرْآنِ آيَةٌ أَجْمَعُ لِمَكَارِمِ الأخلاق منها، وَوَجَّهُوهُ بأن الْأَخْلَاقَ ثَلَاثَةٌ بِحَسَبِ الْقوى الْإِنْسَانِيَّةِ عَقْلِيَّةٌ وَشَهْوِيَّةٌ وَغَضَبِيَّةٌ، فَالْعَقْلِيَّةُ الْحِكْمَةُ، وَمِنْهَا: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالشَّهْوِيَّةُ الْعِفَّةُ، وَمِنْهَا: أَخْذُ الْعَفْوِ، وَالْغَضَبِيَّةُ الشَّجَاعَةُ، وَمِنْهَا: الْإِعْرَاضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ"(59)، ونوضح كلامه بالجدول الآتي:

القوى الإنسانية	أصلها	مثالها
العقلية	الحكمـــة	الأمر بالمعروف
الشهوية	العفـــة	العفو
الغضبية	الشجاعــة	الإعراض عن الجاهل

وتوجيه آخر لهذه الآية هو أن فضائل الأخلاق لا تخرج عن كونها عفو عن اعتداء {خذ العفو}، أو فعل خيرٍ وأخذ بفضيلة {وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ}، أو إغضاء عما لا يُلائِمُ {وأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ} (60).

3 قال تعالى: {إِنَّ اللَّه يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: 90]، وتوجيه الرازي – رحمه اللَّه – لهذه الآية هو على النحو الآتي:

مداخل الشيطان	نوعها	نتائجه	نتائج اجتماعها
الشَّهْوَةُ	بَهِيمِيَّـةٌ	الْحِرْصُ وَالْبُخْلُ	الْحَسَدُ
الْغَضَبُ	سَبُعِيَّـةٌ	الْعُجْبُ وَالْكِبْرُ	وهو: نهاية الأخلاق
الْهَـوَى	شَيْطَانِيَّةٌ	الْكُفْرُ وَالْبِدْعَةُ	الذميمة(61).

4 حديث أنس رضي اللَّه عنه في وصف النبي صلى اللَّه عليه وسلم: "كان رسولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم أحسنَ الناسِ، وكان أجودَ الناسِ، وكان أشجعَ الناسِ"(62)، ويشرح ابن حجر – رحمه اللَّه – دلالة الحديث، مع ربطه بدلالة حديث جُبير بن مطعم رضي اللَّه عنه وفيه قوله صلى اللَّه عليه وسلم: " ثم لا تجدوني بخيلًا، ولا كذوبًا، ولا جبانًا" (63)، على النحو الآتي:

القوى الإنسانية	مثال حسنها	مثال انحرافها
الْعَقْلِيَّةِ	صفاء النفس	الكذب
الشَّهْوَانِيَّةِ	الجود	البخل
الْغَضَبِيَّةِ	الشجاعة	الجبن (64).

5 واستدل ابن حجر – رحمه اللَّه – بحديث أم المؤمنين خديجة رضي اللَّه عنها على أصول الأخلاق، حين قالت للرسول صلى اللَّه عليه وسلم: "فواللَّهِ لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أبدًا، فواللَّهِ إنَّكَ لَتَصِلُ الرحِمَ، وتصدُقُ الحديثَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحقِّ"(65)، قال الحافظ: "اسْتَدَلَّتْ عَلَى مَا أَقْسَمَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَفْيِ ذَلِكَ أَبَدًا بِأَمْرٍ اسْتِقْرَائِيٍّ وَصَفَتْهُ بِأُصُولِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ الْإِحْسَانَ إِمَّا إِلَى الْأَقَارِبِ أَوِ إِلَى الْأَجَانِبِ وَإِمَّا بِالْبَدَنِ أَوِ بِالْمَالِ وَإِمَّا عَلَى مَنْ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِهِ أَوْ مَنْ لَا يَسْتَقِلُّ وَذَلِكَ كُلُّهُ مَجْمُوعٌ فِيمَا وَصَفَتْهُ بِهِ" (66).

6 واستدل القرطبي (67) بحديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم: "صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ"(68)، على مكارم الأخلاق.

7 يرى ابن القيم – رحمه اللَّه – أن أصل الأخلاق المحمودة كلها الْخُشُوع وعلو الهمة(69).

8 ويرى ابن مسكويه وأبو حامد الغزالي وغيره أن أصول وأمهات الأخلاق أربعة: الْحِكْمَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْعِفَّةُ وَالْعَدْلُ(70)، وترجع هذه الأخلاق إلى القوى الموجودة في النفس.

9 ولابن القيم – رحمه اللَّه – رأي آخر قريب من هذا الرأي إلا أنه جعل الصبر بدلاً من الحكمة(71).

10 ويرى ابن الجوزي – رحمه اللَّه – أن مكارم الأخلاق: "الكرم، والإيثار، وستر العيوب، وابتداء المعروف، والحلم عن الجاهل"(72).

وخلاصة هذه الآراء أن الأصول الأخلاقية وأمهاتها تختلف باختلاف وجهة النظر، فالبعض اجتهد في الاستنباط من النصوص إما من القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة، وإن لم تكن دلالتها حول مفهوم أصول الأخلاق صريحة أو حصرية، والبعض حاول الربط بينها وبين النظرة الفلسفية، أو بالنظر إلى تشعبها في ميادين الحياة، ولذا نرى أن للبعض أكثر من رأي حول هذا الموضوع.

وإن كان هذا الاختلاف في القديم فإن بعض الباحثين المعاصرين أرجع مكارم الأخلاق إلى ثلاثة أصول وكليات عامة، وهي:

الأصل الأول لمكارم الأخلاق	الاعتراف بما للغير من صفات كمال أو حق ولو تعارض مع حظوظ النفس	الأصل الأول لرذائل الأخلاق	جحد ما للغير من صفات كمال أو حق استجابة لحظ النفس أو الهوى .
الاعتراف للخالق عز وجل بكمال ربوبيته وألوهيته، الاعتراف للوالدين وللمعلم وكل ذي فضل بفضله.			

الأصل الثاني لمكارم الأخلاق	أداء الحقوق والعطاء بكافة صوره من علم أو قدرة أو جاه أو مال.	الأصل الثاني لرذائل الأخلاق	الاعتداء على ما ليس له به حق، والبخل بالعطاء.
الإيثار ومحبة الخير للغير وعدم الاستجابة للطمع أو الشره أو شهوة الاستئثار والرفاهية المفرطة.			

الأصل الثالث لمكارم الأخلاق	النظر إلى نعم اللَّه على الخلق بأنها من حكمته وعدل سبحانه.	الأصل الثالث لرذائل الأخلاق	الاعتراض على حكمة اللَّه في خلقه.
القناعة والرضا والشكر والصبر على المصائب، والتخلص من الحسد والغيرة الضارة والجزع والخوف(73).			

كما أرجع مفردات الأخلاق إلى أصول أو كليات عامة أكثر تفصيلاً، وهي:

الأصـــل الأول:
حب الخير وإيثاره وظواهره السلوكية.

الأصل الثانـــي:
الرحمة وفروعها وظواهرها السلوكية.

الأصل الثالـــث:
المحبة وظواهرها السلوكية.

الأصل الرابـــع:
الدافع الجماعي وفروعه وظواهره السلوكية.

الأصل الخامس:
قوة الإرادة وظواهرها السلوكية.

الأصل السادس:

الصبر وفروعه وظواهره السلوكية.

الأصل الســابع:

حب العطاء وفروعه وظواهره السلوكية.

الأصل الثامــن:

علو الهمة وفروعه وظواهره السلوكية.

الأصل التاســع:

سماحة النفس وفروعها وظواهرها السلوكية(74).

تلك هي أبرز الآراء حول تصنيفات أو أصول الأخلاق

ويتفرع عن كل أصل أخلاق عديدة، ويمكن أن تجد بعض الأخلاق تتداخل فتندرج تحت أكثر من أصل.

4 المبحث الرابع

الأخلاق وفق المراكز الدولية والجهات العالمية

إن الأمر بالأخلاق الفاضلة أمر مشترك بين الأمم،

وإن كانت المبادىء أو القيم مختلفة، وكذلك الغاية منها، ومن المعلوم أن لدى فلاسفة الغرب مذاهب منها: مذهب المنفعة العامة (بنتام، جون ستوارت مل) وغيرها، الذي يقيس أخلاقية الفعل بالنتائج لا البواعث، ومذهب طبيعة الإنسان الخير ولكن المدنية تفسده (جان جاك روسو)، وغيرها من المذاهب(75).

قال ابن تيمية – رحمه اللَّه: "وَعُقَلَاءُ جَمِيعِ الْأُمَمِ تَأْمُرُ بالعدل ومكارم الأخلاق، وَتَنْهَى عن الظُّلْمِ، والفواحش، ولهم عُلُومٌ إلَهِيَّةٌ وَعِبَادَاتٌ بِحَسَبِهِمْ، وَيُعَظِّمُونَ أهل العلم وَالدِّينِ منهم. والهند، وَالْيُونَانُ، وَالْفُرْسُ في ذَلِكَ أَكْمَلُ من كُفَّارِ التُّرْكِ، وَالْبَرْبَرِ، ونحوهم، مع أن هؤلاء أيضاً فيهم قِسْطٌ من ذلك. وَمَعْلُومٌ عند الِاعْتِبَارِ أن الْأُمَمَ الذين لهم كِتَابٌ كَالْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى أَكْمَلُ من الأمم الذين لَا كِتَابَ لهم في الْفَضَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْعَمَلِيَّةِ، فَإِنَّ مَا لَمْ يَأْخُذْهُ الناس عن الْأَنْبِيَاءِ يُعْلَمُ بِالْعَقْلِ، وَالِاعْتِبَارِ، أَوْ بِالْمَنَامِ، وَالْإِلْهَامِ"(76).

يمكن أن نقسم الأخلاق إلى عدة أقسام

وهذه الأقسام بحسب مجالات إعمالها أو علاقاتها أو اعتباراتها، أو بحسب قوة تأثيرها واندراج بقية الأخلاق تحتها أو نشوؤها منها، وهذه التصنيفات وإن كانت اجتهادية إلا أنها تُوقف على أهم المجالات، وكذلك أهم الأخلاق التي ينبغي التركيز عليها، ويمكن تناولها في الفروع الآتية:

1. الإخلاص، الحياديّة، المساءلة، احترام حقوق الإنسان، النزاهة، الصدق، الأمانة، العدل، الاستقامة، الموضوعية(77).
2. النزاهة، الكرامة، الإخلاص(78).
3. العدل، الشمولية وعدم التمييز، تقدير الكرامة الإنسانية، تطبيق الديمقراطية واحترام الحرية(79).
4. الشمولية، تقبل الاختلاف، المشاركة، التمكين، العدالة المجتمعية، المؤازرة، الترابط(80).
5. التعاون، الإخلاص، المنافسة الشريفة(81).
6. الاحترام، الكفاءة، تحمّل المسؤولية، الاستقامة(82).
7. احترام الحقوق والكرامة الإنسانية، الكفاءة بالعمل، تحمل المسؤولية، الاستقامة(83).
8. الاستقامة، المهنية، تقبّل الاختلاف(84).
9. الطهارة والعفة، الكرم، الرحمة(85).

10 احترام حقوق الإنسان الأساسية، والعدالة الدولية، والكرامة الإنسانية والقيمة الفردية، الأمانة، الصدق، الحيادية، النزاهة، التفهم والتسامح، الإخلاص، التسامح، ضبط النفس(86).

10 البوذية: تأدية الواجبات، الالتزام، البر، الحرية، نبذ العنف، الصدق، ضبط الغضب، الصدقة، التسامح، إدراك الذات، الرحمة، الود.
الديانة اليانية: التسامح، التواضع، البساطة، نبذ الجشع، التقشّف، كبح النفس، الصدق، النقاء، الزهد، التبتل، الديانة السيخية: الرحمة، الصدق، القناعة، نبذ العداء، الخدمة المتفانية(87).

10 الانسجام، زرع الخير، البر، المجاملة (اللباقة)، الحكمة، الأمانة، الإخلاص، بر الوالدين(88).

10 الثقة التامة، الإيمان الراسخ باللَّه في جميع الظروف، الإخلاص، الأمانة، التواضع، التسامح، الرحمة، حب غير مشروط للَّه، الالتزام باتباع المسيح، كبح النفس، النقاء الخارجي والداخلي، الإخلاص والثقة والتبعية المطلقة لكلام اللَّه وإرادته، الرغبة وحب مشاركة الأخبار السارة مع الآخرين كنوع من شكر النعم(89).

10 احترام الكرامة الانسانية، تقديم المصلحة العامة، التبعية، مآخاة الفقراء، الصدق، احترام الحرية، إحلال العدالة، نشر الحب(90).

5 المبحث الخامس

قائمة الأخلاق ومجموعاتها

مضى بيان أصول الأخلاق وأمهاتها، وهي مسألة اجتهادية تنوعت فيها أراء العلماء والمفكرين القدامى منهم والمعاصرين، وهنا سرد لقائمة الأخلاق الحسنة، ثم وضعها في مجموعات بحسب التقارب أو التي بابها واحد وبينهما تداخل، مع الإشارة إلى أن بعضها قد صنفه علماء الإسلام الذين تحدثوا عن أصول الأخلاق وأمهاتها ثم وضعوا أمثلة لما يندرج تحتها.

أولاً: قائمة الأخلاق (91):

الابتسامة	الترابط	الأُلفة	احترام الحرية	التفاؤل
الاحترام	التفهم	الإنصات	الإحسان	تقبل النقد
الإخلاص	التكافل	الإيثار	الاستئذان	التواضع
إصلاح ذات البين	التودد	البشاشة	الاعتذار	التيسير
الاعتراف بالفضل	الثبات	التبين والتثبت	إكرام الجار	الجود
الالتزام	الإتقان	التعاون	إماطة الأذى	جودة الذهن
الأمانة	الإحساس والتأثر	تقبل الاختلاف	الإنصاف	الحزم
الانضباط	الاستقامة	التنافس الشريف	الإيجابية	حسن السمت
البساطة	الاعتدال	التوسط	التأني	الحكمة
التبشير	الإعذار	الثناء	التحبب إلى الناس	الحياء

الدفع بالأحسن	قوة الادارة	الشكر	حسن التدبير	علو الهمة
الربانية	كتمان السر	الصبر والمصابرة	حسن العشرة	الفطنة
الرفق	كظم الغيظ	الصفح	الحنان	القناعة
سرعة الفيئة	الكلم الطيب	طلاقه الوجه	الحيطة	كبح النفس
السماحة	الحب والتآخي	العدل	الرأفة	الكرم
الشفقة	حسن الأسوة	العطاء	الرضا	الكفاءة
الشهامة	حسن الظن	العفو	السخاء	المبادرة
الصراحة والمعاتبة	الحلم	الفرح	السكينة	المحاسبة(الساءلة)
الطلعه بالمعروف	الحيادية	القصد	الشفافية	المسارعة في الخيرات
العدالة الاجتماعية	الذوق	القوة	الشمولية وعدم التمييز	المشاركة
العزم والعزيمة	الرحمة	الكرامة الانسانية	الصدق(المصداقية)	المهنية التفاني
العفة	ستر العيوب	كف الأذى	ضبط النفس	المودة
الغيرة	السرور	اللين	الطموح	النزاهة
القسط	الشجاعة	الحذر	العزة	الوفاء

المدارة	المسؤولية	الهمة	المواساة
المساواة	المؤازرة	المروءة	النبل
المطاوعة	الموضوعية	مكافأة المحسن	الورع

ثانياً: مجموعات الأخلاق:

- **المجموعة الأولى:**

الرحمة، الرفق، الإحساس والتأثر، الحنان، الرأفة، اللين، الشفقة، العطف، التيسير.

- **المجموعة الثانية:**

التعاون، الاحترام(92)، التحبب إلى الناس، الكرامة الإنسانية، الإيجابية، البساطة، إكرام الجار، التواضع، التفهم، التكافل، حسن العشرة، المطاوعة، الترابط.

- **المجموعة الثالثة:**

الحب والتآخي، الابتسامة، الاستئذان، الإنصات، الألفة، الإيثار، الثناء، الشكر، حسن الظن، الذوق.

- **المجموعة الرابعة:**

التفاؤل، البشاشة، التبشير، السرور، طلاقة الوجه، الفرح، التودد.

- **المجموعة الرابعة:**

العطاء، الوفاء، الجود، الكرم، السخاء، الصفح، العفو، السماحة، الكلم الطيب، المشاركة، المؤازرة، المواساة،المودة، النبل، مكافأة المحسن.

- **المجموعة السادسة:**

الحكمة، الربانية، الدفع بالأحسن، ضبط النفس، السكينة، الفطنة، إصلاح ذات البين، الاعتذار، الإعذار، التأني، تقبل الاختلاف، تقبل النقد، جودة الذهن، الحلم، سرعة الفيئة.

- **المجموعة السابعة:**

الصبر والمصابرة، الثبات، ستر العيوب، الرضا، القناعة، الطاعة بالمعروف، كبح النفس، كظم الغيظ، كف الأذى، المدارة، الهمة، إماطة الأذى.

- **المجموعة الثامنة:**

العدل، العدالة الاجتماعية، الشفافية، الشمولية وعدم التمييز، القسط، القصد، التوسط، المحاسبة (المساءلة)، المساواة، الموضوعية، الاعتدال، الاعتراف بالفضل، احترام الحرية.

- **المجموعة التاسعة:**

الأمانة، الصدق (المصداقية)، الصراحة والمعاتبة، النزاهة، الورع، الإنصاف، التبين والتثبت، الحيادية، المروءة، الاستقامة، العفة، الغيرة، الحياء.

- **المجموعة العاشرة:**

الإحسان، الإتقان، الإخلاص، التنافس الشريف، حسن الأسوة، حسن التدبير، حسن السمت، المهنية، التفاني.

- **المجموعة الحادية عشر:**

القوة، الشجاعة، الشهامة، الانضباط، الالتزام، المسؤولية(93)، الحزم، الحيطة، الحذر، الطموح، علو الهمة، العزة، العزم والعزيمة، قوة الإرادة، كتمان السر، الكفاءة، المبادرة، المسارعة في الخيرات.

6 المبحث السادس

الدراسات الاجتماعية المرتبطة بدراسة الأخلاق والسلوك

تنوعت الدراسات الاجتماعية المرتبطة بدراسة الأخلاق والسلوك في المجتمع،

ولا شك أن تلك الدراسات مبنية على عينات محددة، وبالتالي فإنها تعطي انطباعاً عاماً، يمكن البناء عليه والاستفادة منه في اختيار الأخلاق ذات الأولوية، ولكون المجتمعات المعاصرة تتغير بشكل سريع لا سيما مع اختلاف الثقافات لدى الأجيال وتأثير الإعلام الجديد، فإن تلك الدراسات ونتائجها من المفترض أنها لا تبقى ثابتة فيما لو أُعيدت دراستها، وبأخذ نماذج من تلك الدراسات يظهر لنا بعض القضايا والقيم والأخلاق التي ينبغي التركيز عليها، وذلك على النحو الآتي:

1. دراسة بعنوان: رؤية تفسيرية لمصادر تشكيل وجهة الضبط والسلوك الاجتماعي للشباب في المجتمع(94): أكدت على تأثير سلطة الجماعة على الأخلاق في المجتمع.

2. دراسة بعنوان: الآثار الاجتماعية المترتبة على الخوف من الحسد والعين(95): أظهرت انتشار العديد من الاعتقادات الخرافية والخوف من السحر والحسد ونحوه وتأثيره على أخلاقيات المجتمع.

3 **دراسة بعنوان:** تفاوت القيم والمفاهيم بين الأجيال في المجتمع العربي السعودي المتغير(96): بينت تأثر العادات والتقاليد بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وأكدت على دور الإعلام في تعزيز القيم والأخلاق.

4 **دراسة بعنوان:** تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها(97): خلصت الدراسة إلى ضرورة التركيز على تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة بالقدوة في مختلف مؤسسات التعليم.

5 **دراسة بعنوان:** أخلاقيات مهنة التعليم – معايير لضبط سلوك المعلمين(98): تطرقت للمجالات الرئيسة لأخلاقيات مهنة التعليم، منها: مسؤوليات المعلم نحو مهنته، ونحو تلاميذه، ونحو أولياء الأمور، ونحو زملائه، ونحو البيئة والمجتمع.

6 **دراسة بعنوان:** المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين في المملكة العربية السعودية(99): تطرقت لأخلاقيات مهنة التعليم والمتطلبات الأساسية لها.

7 دراسة بعنوان: اتجاهات الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية نحو التعصب القبلي وعلاقته بتطبيق الميثاق الأخلاقي(100): حيث توصلت إلى تأثير موضع التعصب القبلي وأهمية التوعية بأخلاقيات المهنة.

8 دراسة بعنوان: دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين(101): جاءت الدراسة بعدد من التوصيات منها تنمية الفكر الناقد واحترام الآراء لدى المراهقين وغيرها.

9 دراسة بعنوان: القيم الاجتماعية وأثرها في مشكلة المرور(102): وقد ذكرت هذه الدراسة أبرز المؤثرات القيمية المؤدية إلى الحوادث بالمملكة العربية السعودية.

10 دراسة بعنوان: القيم الأخلاقية السائدة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز، (103)، وحددت الدراسة القيم الأخلاقية الإيجابية بـــ(التعاون، تحمل المسؤولية، الأمانة، الانتماء، العدل، العطاء، علو الهمة، الاحترام).

7 المبحث السابع

الأخلاق ذات الأولوية

سبق تصنيف الأخلاق في المبحث الثالث، وبيان أصولها وأمهاتها، ولكون الأخلاق متعددة ومتداخلة فإنه من الأهمية بمكان اختيار الأخلاق التي ستعمل عليها الجمعية والتي ستكون لها الأولوية في البرامج المقدمة، وهذا يتطلب اختيار المعايير أولاً.

أولاً: معايير اختيار الأخلاق ذات الأولوية :

1. العناية بالـخُلق في الخطاب الشرعي.
2. الآثار السلبية المترتبة على فقدانه.
3. عمومية الـخُـلق (اندراج العديد من الأخلاق ضمنه).
4. اتساع دائرة الخُلق (الحاجة إليه في أماكن متعددة: في البيت، في أماكن العمل، في الأماكن العامة).
5. مراعاة الاحتياجات المعاصرة ومتطلبات الواقع.

ثانياً: الأخلاق ذات الأولوية:

الإخلاص	التعاون	الاحترام	العطاء	العدل
الصدق	الحياء	الانتماء	الصبر	الحب والتآخي
الإتقان	المسؤولية	الأمانة	العفة	التفاؤل
الرحمة	الحكمة	الإحسان	الشجاعة	الإنصات

المراجع

المراجع: 1

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً:

1. اتجاهات الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية نحو التعصب القبلي وعلاقته بتطبيق الميثاق الأخلاقي، سارة المجلي، رسالة ماجستير – غير مطبوعة، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية بالرياض، 2017م.
2. الآثار الاجتماعية المترتبة على الخوف من الحسد والعين، هدى الزهراني، وزارة الصحة: المركز الوطني للطب البديل التكملي: الرياض، 1434هـ.
3. أثر القيم الأخلاقية في الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي، د.مقداد يالجن، مؤتمر كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية: جامعة الملك عبدالعزيز: جدة، 2013م.
4. إحياء علوم الدين، محم الغزالي، دار المعرفة: بيروت، ط1، د.ت.
4. الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حبنكة، دار القلم: بيروت، ط1، 1399هـ.
4. الأخلاق الإسلامية وأهميتها للحياة، د.أحمد الخاني، د.ن، ط1، 1432هـ
4. الأخلاق في الفكر الإسلامي، ابتهاج إبراهيم الأمين، جامعة أم درمان الإسلامية: رسالة دكتواره، غير مطبوع، 2004م.
4. أخلاقيات مهنة التعليم – معايير لضبط سلوك المعلمين، غانم الغانم، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: الكويت، ع 63، 1990م.

9 تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، حصة الزيد، جامعة الأزهر: كلية التربية، ع 174، ج1، 2017م.

10 تأملات في فلسفة الأخلاق، علي رجب منصور، مصر، ط1، د.ت.

11 تبسيط العقائد الإسلامية، حسن محمد أيوب، دار الندوة الجديدة: بيروت، ط1، 1403هـ.

12 التبيان في أقسام القرآن، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة: بيروت، ط1، د.ت.

13 التحرير والتنوير، لابن عاشور، الدار التونسية للنشر: تونس، ط1، د.ت.

14 تدريس التربية الإسلامية – أسسه وتطبيقاته التربوية، محمد مجادر، ط1، دار القلم: الكويت، 1976م.

15 التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب: الرياض، ط3، 2002م.

16 التربية الخلقية، د.إبراهيم ناصر، دار وائل: عمان، ط1، 2006م.

17 التعريفات، علي الجرجاني، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1403هـ.

18 التغير الاجتماعي، سيف الإسلام مطر، دار الوفاء: القاهرة، ط1، 1406هـ.

19 تفاوت القيم والمفاهيم بين الأجيال في المجتمع العربي السعودي المتغير، د.ثريا التركي، المستقبل العربي: لبنان، مج 9، ع 97، 1987م.

20 التفسير الكبير للرازي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط3، 1420هـ.

المراجع:2

22 التيسير بشرح الجامع الصغير، عبدالرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي: الرياض، ط3، 1408هـ.

23 الجامع لأحكام القرآن، محمد الخزرجي القرطبي، دار الكتب المصرية: القاهرة، ط1، د.ت.

24 دستور الأخلاق في القرآن الكريم، محمد دراز، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 1985م.

25 دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين، مرفت العرضاوي، مجلة كلية الآداب: جامعة الزقازيق، ع 71، 2014م.

26 دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإسلامية، د.مقداد يالجن، دار عالم الكتب: الرياض، ط1، 1416هـ.

27 روح البيان، إسماعيل حقي الحنفي الخلوتي، دار الفكر: بيروت، ط1، د.ت.

28 رؤية تفسيرية لمصادر تشكيل وجهة الضبط والسلوك الاجتماعي للشباب في المجتمع، فهد العريني، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية: الكويت، ع1، 2017م،

29 صحيح البخاري، محمد البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

30 صيد الخاطر، عبدالرحمن بن الجوزي، دار القلم: دمشق، ط1، 2004م.

31 العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، إدارة ترجمان السنة: باكستان، ط1، د.ت.

32 علم اجتماع القيم، محمد بيومي، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، ط1، 1990م.

33 علم الأخلاق – النظرية والتطبيق، محمد الخاقاني، مكتبة الهلال: بيروت، ط1، د.ت.

34 علم الأخلاق الإسلامية، د.مقداد يالجن، دار عالم الكتب: الرياض، ط1، 1992م.

35 الفتاوى، لابن تيمية، مجمع الملك فهد: المدينة المنورة، ط1، 1416هـ.

36 فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة: بيروت، ط1، 1379هـ.

37 فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، عبدالجواد بكر، ط1، دار الفكر العربي: مصر، 1983م.

38 الفوائد، لابن القيم، دار الكتاب العربي: بيروت، ط1، د.ت.

39 فيض القدير، عبدالرؤوف المناوي، المكتبو التجارية الكبرى: مصر، ط1، 1356هـ.

40 القيم الاجتماعية وأثرها في مشكلة المرور، محمد الوهيد، حوليات آداب عين شمس: مصر، مج 37، 2009م.

41 القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد الشرعية، د.محمد شيخ أحمد، جامعة إفريقيا العالمية: السودان، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، ط1، 1434هـ

42 القيم الإسلامية وأثرها في تعزيز الوسطية: قيم الحق والعدل والرحمة نموذجاً، د.عبداللّه العمرو، مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: السعودية، ع4، 2010م.

43 القيم الحضارية في الإسلام، د.محمد الخطيب، دار البصائر: القاهرة، ط1، 1432هـ.

44 القيم الخاصة لدى المبدعين، محي الدين حسين، دار المعارف: القاهرة، ط1، 1981م.القيم الحضارية في الإسلام، د.محمد

45 لسان العرب، لابن منظور، دار صادر: بيروت، ط3، 1414هـ.الخطيب، دار البصائر: القاهرة، ط1، 1432هـ.

المراجع:3

46 المبادىء والقيم في التربية الإسلامية، د.محمد خياط، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ط1، 1416هـ.

47 مدارج السالكين، لابن القيم، دار الكتاب العربي: بيروت، ط3، 1416هـ.

48 المدخل إلى القيم، جابر قميحة، دار الكتاب المصرية واللبنانية: القاهرة، ط1، 1404هـ.

49 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، دار الفكر: بيروت، ط1، 1422هـ، 9/ 3691.

50 مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد شاكر، دار الحديث: القاهرة، ط1، 1416هـ.

51 المشكلة الخلقية، د.زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، ط1، د.ت.

52 المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين في المملكة العربية السعودية، عبدالله الجميل، دراسات العلوم التربوية: الأردن، مج 44، 2017م.

53 المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب: القاهرة، ط1، 2010 م.

54 المعجم التربوي، لطفي بركات أحمد، دار الوطن: الرياض، ط1، د.ت.

55 معجم الصواب اللغوي، د.أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب: القاهرة، ط1، 1429هـ.

56 المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، دار عالم الكتب: الرياض، ط1، د.ت.

57 معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب: القاهرة، ط1، 1429 هـ.

58 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة: القاهرة، ط1، د.ت.

59 المفاتيح في شرح المصابيح، حسين الشِّيرازيُّ، دار النوادر: وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433 هـ.

60 المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي، دار الكتاب العربي: بيروت، ط2، 1414هـ.

61 مقاصد الشريعة الإسلامية, محمد الطاهر عاشور، تحقيق ودراسة محمد الطاهر الميساوي, دار النفائس: الأردن، ط2، 2001م.

62 مقاصد الشريعة ومكارمها، علال الفاسي, مكتبة الوحدة العربية والدار البيضاء: المغرب، ط1، د.ت.

63 مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر: بيروت، ط1، 1399هـ.

64 منظومة الأخلاق – أهميتها وبناؤها ومجالاتها، د.راجح عبدالحميد، مجلة العلوم الشرعية: القصيم، مج 7، ع 1، 1435هـ.

65 منظومة القيم الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر، د. عبداللَّه العمرو، بحث غير منشور.

66 نحو الثقافة الإسلامية، حسن الشرقاوي، دار المعارف: القاهرة، ط1، 1979م.

67 النظرية العامة للقيمة، د.أحمد عطية، دار قباء: القاهرة، ط1، 2004م.

68 نقد القيم – مقاربات تخطيطة لمنهاج علمي جديد، د.عبداللَّه الفيفي، مؤسسة الانتشار العربي: بيروت، ط1، 2006م.

69 هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، ابن حجر العسقلاني، دار ابن القيم: الدمام، ط1، 1422هـ.

70 زايد المسعودي .

المراجع باللغة الانجليزية:

1. تطبيق الأخلاقيات في العمل (كتاب صدر عن الأمم المتحدة عام2012)
http://www.un.org/en/ethics/pdf/putting_ethics_to_work_en.pdf

2. مستند قرار اللجنة في قواعد سلوكيات أعضاء المفوضية الأوروبية 2018:
https://ec.europa.eu/info/sites/info/files/code-of-conduct-for-commissioners-2018_en_0.pdf

3. إحلال العدالة والحقوق الأساسية (موقع المفوضية الأوروبية):
https://ec.europa.eu/commission/priorities/justice-and-fundamental-rights_en

4. بحث في تطوّر الأخلاقيات في الممارسات المجتمعية – فرانسس راشر جامعة براندون:
https://www.researchgate.net/profile/Frances_Racher/publication/6538924_The_Evolution_of_Ethics_for_Community_Practice/links/5741347708aea45ee847c792/The-Evolution-of-Ethics-for-Community-Practice.pdf?origin=publication_detail

5. مدونة أخلاقيات الجمعية البريطانية لعلم النفس:
https://www.bps.org.uk/news-and-policy/bps-code-ethics-and-conduct

6. مدونة أخلاقيات الجمعية الإيرلندية لعلم النفس
https://www.psychologicalsociety.ie/footer/PSI-Code-of-Professional-Ethics-3

7. منظمة اليونيسكو مبادئ وقيم الأمم المتحدة
http://www.unesco.org/new/en/ethics-office/ethics-guidance

8. بحث في الأخلاقيات في افريقيا: أخلاقيات شعب الأكان في غانا\افريقيا :
https://plato.stanford.edu/entries/african-ethics

9. لجنة الخدمة المدنية الدولية المبادئ التوجيهية:
https://icsc.un.org/resources/pdfs/general/standardsE.pdf

10. قيم أخلاقية في الحضارة الهندية:
http://cbseacademic.nic.in/web_material/doc/ktpi/30_KPTI%20XII%20-%20Indian%20Ethics_old.pdf

11. 12. تسينغهوا كارنيجي مركز السياسات العالمية:القيم الأخلاقية التقليدية في الصين:
https://carnegietsinghua.org/2013/11/21/china-s-traditional-cultural-values-and national-identity-pub-53613-

12. دراسات في الأخلاقيات المسيحية، د.راسل تاردو، أهم المبادىء في حياة الفرد المسيحي:
http://www.faithfulword.com/christian%20ethics/christian%20ethics.pdf

13. مدوّنة أخلاقيات منظمة كاثوليك تشاريتيز (الولايات المتحدة الأمريكية): مبادئ كاثوليكية وقيم أساسية للمؤسسة:
http://cclse.org/wp-content/uploads/2014/05/CCUSACodeofEthics.pdf

الهوامش :

1 – سورة آل عمران، آية: 102.

2 – سورة النساء، آية: 1.

3 – سورة الأحزاب، الآيات:70 – 71.

4 – انظر: المفاتيح في شرح المصابيح، حسين الشِّيرازيُّ، دار النوادر: وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433 هـ، 6/ 112، ومقاييس اللغة، مادة: كَرَمَ، 5/ 171، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْكَرْمُ، وهي: الْقِلَادَةُ، وَأَمَّا الْكَرْمُ فَالْعِنَبُ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ الشُّعَبِ مَنْظُومُ الْحَبِّ، وَكَرُمَ السَّحَابُ: أَتَى بِالْغَيْثِ، وَأَرْضٌ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ، إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةَ النَّبَاتِ.

5 – انظر: مقاييس اللغة، مادة: خلق، 2/ 213، ومن الثاني قولهم: صَخْرَةٌ خَلْقَاءُ، أَيْ: مَلْسَاءَ، ولسان العرب، لابن منظور، مادة: خلق، دار صادر: بيروت، ط3، 1414 هـ، 10/ 86.

6 – التبيان في أقسام القرآن، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط1، دار المعرفة: بيروت، لبنان، ص 217.

7 – نحو الثقافة الإسلامية، حسن الشرقاوي، دار المعارف: القاهرة، ط1، 1979م، 238/ 1، وهذا التعريف يشير بوضح إلى العلاقة بين المبادىء والقيم والأخلاق والسلوك. كما عُرفت بأنها: مجموعة القيم المتصلة بسلوك الإنسان بعيداً عن السلطة والقانون والرادع الدنيوي، وهذه القيم تنظم علاقة الإنسان بنفسه وأسرته وربه وبمن يُحب ويكره، وعرفها د.مقداد يالجن بأنها: "المبادىء والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه"، التربية الأخلاقية الإسلامية، ص 75.

8 – إحياء علوم الدين للغزالي، 53/ 3، "هيئة" معناها: حال أو صفة، أو ملكة، و"راسخة" أي: ثابتة ومستقرة، فمن ظهرت منه الشجاعة بشكل نادر لا يسمى شجاعاً، وقوله: "تصدر عنها الأفعال بسهولة من غير فكر أو روية" لأن الذي يتكلف العمل بعد أن يفكر ويزن المصلحة والمنفعة المترتبة عليه لا يسمى ما صدر عنه خلقاً، كم يدعى للبذل ويفكر بمدح الناس له في ذلك الموقف فإنه لا يسمى جواداً، انظر: تبسيط العقائد الإسلامية، ص 283.

9 – حسنه ابن حجر العسقلاني في هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، دار ابن القيم: الدمام، ط1، 1422 هـ، 265/ 5، جاء في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي: "فيه عمر بن إبراهيم القرشي وهو ضعيف ومعناه صحيح"، دار الكتاب العربي: بيروت، ط2، 1414هـ، رقم: 132.

10 – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، دار الفكر: بيروت، ط1، 1422هـ، 9/ 3691.

11 – أخرجه مسلم، رقم: 553.

12 – أثر القيم الأخلاقية في الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي، د.مقداد يالجن، ص 100

13 – التيسير بشرح الجامع الصغير، عبدالرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي: الرياض، ط3، 1408هـ، 2/ 377، وقد رُوي تعداد مكارم الأخلاق في أثر عن عائشة رضي اللَّه عنها ولا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، وفيه: "مَكارمُ الأخلاقِ عشرةٌ تَكونُ في الرَّجُلِ ولا تَكونُ في ابنِهِ، وتَكونُ في الابنِ ولا تَكونُ في أبيهِ، وتَكونُ في العبدِ ولا تَكونُ في سيِّدِهِ، يقسِمُها اللَّهُ لمن أرادَ بِهِ السَّعادةَ: صِدقُ الحديثِ، وَصِدقُ الْبَأْسِ، وإعطاءُ السَّائلِ، والمُكافأةُ بالصَّنائعِ، وَحِفظُ الأمانةِ، وصلةُ الرَّحمِ، والتَّذمُّمُ للجارِ، والتَّذمُّمُ للصَّاحبِ، وإقراءُ الضَّيفِ، ورأسُهُنَّ الحياءُ". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، إدارة ترجمان السنة: باكستان، 728/ 2: "لا يصح ولعله من كلام بعض السلف".

14 – أخرجه البخاري، برقم: 3861، ومسلم، برقم: 2474.

15 – أخرجه أحمد في مسنده، برقم: 8952.

16 – أخرجه مسلم، برقم: 771.

17 – فيض القدير، 173/ 2.

18 – انظر: مقاييس اللغة، 1/ 212، مادة: بدأ.

19 – معجم الصواب اللغوي، 1/ 655، "وقد وردت بهذا المعنى أو قريب منه في الوسيط والأساسي".

20 – انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 168، والمعجم الوسيط، 42/ 1.

21 – التعريفات، ص 197.

22 – انظر: المبادىء والقيم في التربية الإسلامية، د.محمد خياط، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ط1، 1416هـ، ص 21.

23 – القيم مأخوذة من كلمة "قَوَمَ" وتدل على جَمَاعَةِ نَاسٍ، أو عَلَى انْتِصَابٍ أَوْ عَزْمٍ وهذا المعنى هو المقصود هنا، من قولك: قَامَ قِيَامًا، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، إِذَا انْتَصَبَ، ومن الْبَابِ: قَوَّمْتُ الشَّيْءَ تَقْوِيمًا، ومن الْبَابِ: هذا قِوَامُ الدِّينِ وَالْحَقِّ، أَيْ به يَقُومُ، انظر: مقاييس اللغة، 5/ 43، مادة: قوم، وانتصاب الشيء إلى أعلى ثابتًا، كقامة الإنسان، وقيامه، وثبات الدابّة، والماء في مكانه، ومنه قوله تعالى: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا} [آل عمران: 191]، ومنه {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا} [الحشر: 5].

24 – انظر: معجم الصواب اللغوي، 1/ 611 – 616، "قول الجاحظ: وقوَّمْتُك فعلمتُ قِيمتك، فوجدتك قد ناهزت الكمال"، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب: القاهرة، ط1، 1429 هـ، 1878/ 3.

25 – انظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب: القاهرة، ط1، 2010 م، 1836/ 4

1 – انظر: علم اجتماع القيم، محمد بيومي، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، ط1، 1990م، ص 45.

27 – مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، مادة: قوم، "فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية.. كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة".

28 – المعجم التربوي، لطفي بركات أحمد، دار الوطن: الرياض، ط1، د.ت، ص 173.

29 – القيم الخاصة لدى المبدعين، محي الدين حسين، دار المعارف: القاهرة، ط1، 1981م، ص 30.

30 – انظر: نقد القيم – مقاربات تخطيطة لمنهاج علمي جديد، د.عبداللَّه الفيفي، مؤسسة الانتشار العربي: بيروت، ط1، 2006م، ص 25 – 37.

31 – المدخل إلى القيم، جابر قميحة، دار الكتاب المصرية واللبنانية: القاهرة، ط1، 1404هـ، ص 41.

32 – التغير الاجتماعي، سيف الإسلام مطر، دار الوفاء: القاهرة، ط1، 1406هـ، ص 79 – 80.

33 – القيم الحضارية في الإسلام، د.محمد الخطيب، دار البصائر: القاهرة، ط1، 1432هـ، ص 48.

34 – تدريس التربية الإسلامية – أسسه وتطبيقاته التربوية، محمد مجادر، ط1، دار القلم: الكويت، 1976م، ص 144.

35 – فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، عبدالجواد بكر، ط1، دار الفكر العربي: مصر، 1983م، ص 15.

36 – المراد بها: "المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة" مقاصد الشريعة الإسلامية, محمد الطاهر عاشور، تحقيق ودراسة محمد الطاهر الميساوي, دار النفائس: الأردن، ط2، 2001م, ص 251، كما عُرفت بأنها: "الأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها"، مقاصد الشريعة ومكارمها، علال الفاسي, مكتبة الوحدة العربية والدار البيضاء: المغرب، ط1، د.ت, ص 3،

37 – انظر: القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد الشرعية، د.محمد شيخ أحمد، جامعة إفريقيا العالمية: السودان، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، ط1، 1434هـ، ص79.

38 – أثر القيم الأخلاقية في الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي، د.مقداد يالجن، ص 100.

39 – انظر: منظومة القيم الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر، د. عبداللَّه العمرو، ص 8.

1 – وهذا النوع من القيم التي وضعت من اللَّه سبحانه وتعالى أي أنها (فطرية) أو جاء بها الوحي، انظر: النظرية العامة للقيمة، د.أحمد عطية، دار قباء: القاهرة، ط1، 2004م، ص 35، وعلم الأخلاق – النظرية والتطبيق، محمد الخاقاني، مكتبة الهلال: بيروت، ط1، د.ت، ص 117.

41 – انظر: القيم الإسلامية وأثرها في تعزيز الوسطية: قيم الحق والعدل والرحمة نموذجاً، د.عبداللَّه العمرو، مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: السعودية، ع4، 2010م، ص 112.

42 – انظر: منظومة القيم الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر، د. عبداللَّه العمرو.

43 – انظر: المبادىء والقيم في التربية الإسلامية، د.محمد خياط، ص 42.

44 – قال الغزالي: "وهذه الأعمال والطاعات الصادرة من الأخلاق كالثمار وكالأنوار المتفرعة من الأغصان، فاليقين هو الأصل والأساس وله مجار وأبواب أكثر مما عددناه"، إحياء علوم الدين، 75/ 1.

45 – أخرجه البخاري، رقم: 52، ومسلم، رقم: 1599.

46 – الفتاوى، 187/ 7.

47 – روح البيان، إسماعيل حقي الحنفي الخلوتي، دار الفكر: بيروت، ط1، د.ت، 10/ 107.

48 – انظر: المشكلة الخلقية، د.زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، ص 77.

49 – انظر: مقاييس اللغة، 97/ 3، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، 2/ 1097.

50 – انظر: تأملات في فلسفة الأخلاق، علي رجب منصور، ص 183.

51 – الأخلاق في الفكر الإسلامي، ابتهاج إبراهيم الأمين، جامعة أم درمان الإسلامية: رسالة دكتواره، غير مطبوع، 2004م، ص 101.

52 – دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإسلامية، د.مقداد يالجن، دار عالم الكتب: الرياض، ط1، 1416هـ، ص 15.

53 – انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حبنكة، دار القلم: بيروت، ط1، 1399ه، ص 7 – 13.

54 – انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، ص 12 وما بعدها.

55 – انظر: التربية الخلقية، د.إبراهيم ناصر، دار وائل: عمان، ط1، 2006م، ص – 65 72.

56 – انظر: دستور الأخلاق في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة: بيروت، ص 708 وما بعدها.

57 – مفهوم المواطنة تطور عبر العصور، وتعددت الآراء حوله بحسب الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في كل عصر، وأصبح اليوم شعاراً للتطور وعلامة للدولة المعاصرة، وهو علاقة بين فرد ودولة يحكمها نظام يحدد للفرد واجباته وعلى الدولة حقوقه فيها، مع وجود تعاون مشترك بين الطرفين.

58 – انظر: إحياء علوم الدين، 3/ 55.

59 – فتح الباري لابن حجر، 8/ 306، وممن ذكر أنها جماع الأخلاق الكريمة ابن تيمية في الفتاوى، 370/ 30، وابن القيم في مدارج السالكين، 290/ 2، وغيرهم.

60 – انظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور، 64/ 29.

61 – انظر: التفسير الكبير للرازي، 226/ 1.

62 – أخرجه مسلم، رقم: 2307.

63 – أخرجه البخاري، رقم: 3148.

64 – انظر: فتح الباري، 571/ 6.

65 – أخرجه البخاري، رقم: 4953، ومسلم، رقم: 160.

66 – انظر: فتح الباري، 571/ 6.

67 – الجامع لأحكام القرآن، 344/ 7.

68 – أخرجه الإمام أحمد، رقم: 17452.

69 – الفوائد، لابن القيم، ص 144، وفيه: "أما الْأَخْلَاق الفاضلة كالصبر والشجاعة وَالْعدْل والمروءة والعفة والصيانة والجود والحلم وَالْعَفو والصفح وَالِاحْتِمَال والإيثار وَعزة النَّفس عَن الدناءات والتواضع والقناعة والصدق والأخلاق والمكافأة على الْإِحْسَان بِمثْلِهِ أَو أفضل والتغافل عَن زلات النَّاس وَترك الانشغال بِمَا لَا يعنيه وسلامة الْقلب من تِلْكَ الْأَخْلَاق المذمومة وَنَحْو ذَلِك فَكلهَا ناشئة عَن الْخُشُوع وعلو الهمة".

70 – انظر: إحياء علوم الدين، 3/ 54.

71 – جاء في مدارج السالكين، 294/ 2: "حُسْنُ الْخُلُقِ يَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ لَا يُتَصَوَّرُ قِيَامُ سَاقِهِ إِلَّا عَلَيْهَا: الصَّبْرُ، وَالْعِفَّةُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالْعَدْلُ".

72 – صيد الخاطر، 301/ 1.

73 – انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، 1/ 53 – 55 بتصرف يسير.

74 – انظر: المرجع السابق، 517/ 2.

75 – عند علماء الإسلام: الاتجاه العقلي (الفارابي، ابن مسكويه، ابن سينا، ابن رشد) يرى بأن أساس الفضيلة هو التصرف بمقتضى العقل، والاتجاه الروحي (المتصوفة ومنهم: الجنيد) يرى الاهتمام بإصلاح الباطن بمعرفة النفس وتطهير القلب، والتفاني بالإخلاص للَّه عز وجل، والزهد في الدنيا، الاتجاه الجامع بين الاتجاه العقلي والروحي (الغزالي)، انظر: الأخلاق الإسلامية وأهميتها للحياة، د.أحمد الخاني، د.ن، ط1، 1432هـ، ص – 14 16.

76 – انظر: علم الأخلاق الإسلامية، د.مقداد يالجن، 89.

77 – انظر: تطبيق الأخلاقيات في العمل (كتاب صدر عن الأمم المتحدة عام2012)

78 – انظر: مستند قرار اللجنة في قواعد سلوكيات أعضاء المفوضية الأوروبية 2018.

79 – انظر: إحلال العدالة والحقوق الأساسية (موقع المفوضية الأوروبية) .

80 – انظر: بحث في تطوّر الأخلاقيات في الممارسات المجتمعية – فرانسس راشر جامعة براندون.

81 – انظر: مدونة الأخلاقيات التابعة للمنظمة الأمريكية للسمع والنطق، مبادئ الأخلاقيات.

82 – انظر: مدونة أخلاقيات الجمعية البريطانية لعلم النفس.

83 – انظر: مدونة أخلاقيات الجمعية الإيرلندية لعلم النفس.

84 – انظر: منظمة اليونيسكو، مبادئ وقيم الأمم المتحدة.

85 – انظر: بحث في الأخلاقيات في افريقيا: أخلاقيات شعب الأكان في غانا.

86 – انظر: لجنة الخدمة المدنية الدولية المبادئ التوجيهية.

87 – انظر: قيم أخلاقية في الحضارة الهندية.

88 – انظر: تسينغهوا كارنيجي مركز السياسات العالمية: القيم الأخلاقية التقليدية في الصين.

89 – انظر: دراسات في الأخلاقيات المسيحية، د.راسل تاردو، أهم المبادىء في حياة الفرد المسيحي.

90 – انظر: مدوّنة أخلاقيات منظمة كاثوليك تشاريتيز (الولايات المتحدة الأمريكية): مبادئ كاثوليكية وقيم أساسية للمؤسسة.

91 – ملحوظة: هذه القائمة لا تشمل الأخلاق المتصلة بالتعامل مع اللَّه عز وجل، وهي ما تسمى: "أعمال القلوب"، كالتقوى، والخشية، والإنابة، ونحوها.

92 – عرف الاحترام: التكريم والإكبار والمهابة، ومراعاة الحرمة والإحسان في المعاملة حبًّا ومهابةً، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 481.

93 – عُرفت المسؤولية بأنها: قدرة الإنسان على الالتزام بأمور والوفاء بها واستعداده لتحمل نتائجها وتبعاتها المختلفة. انظر: دستور الأخلاق في القرآن، دراز، ص 138، وموسوعة نضرة النعيم، 3401/ 8.

94 – فهد العريني، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية: الكويت، ع1، 2017م، ص 107.

95 – هدى الزهراني، وزارة الصحة: المركز الوطني للطب البديل التكملي: الرياض، 1434هـ.

96 – د.ثريا التركي، المستقبل العربي: لبنان، مج 9، ع 97، 1987م.

97 – حصة الزيد، جامعة الأزهر: كلية التربية، ع 174، ج1، 2017م، ص 313.

98 – غانم الغانم، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: الكويت، ع 63، 1990م، ص 92.

99 – عبداللَّه الجميل، دراسات العلوم التربوية: الأردن، مج 44، 2017م، ص 266.

100 – سارة المجلي، رسالة ماجستير – غير مطبوعة، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية بالرياض، 2017م.

101 – مرفت العرضاوي، مجلة كلية الآداب: جامعة الزقازيق، ع 71، 2014م.

102 – محمد الوهيد، حوليات آداب عين شمس: مصر، مج 37، 2009م، ص 200 وما بعدها.

103 – زايد المسعودي، الأبحاث العلمية لكرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، 2016م، ص 192 – 294.

تم بحمد الله

مكارم الأخلاق
MAKAREM

أسلوب حياة

@makarem_ksa

للتواصل

مكارم الأخلاق
MAKAREM

الرياض-الطريق الدائري الشرقي

0554552018

0112469736

لفاكس تحويلة 112

www.makarem.org.sa

info@makarem.org.sa

@makarem_ksa